

تاج العروس من جواهر القاموس

والأَمْطِيَّ شَجَرَةً لَهَا صَمْعٌ يَمْضَغُهُ صَبِيحَانُ الْأَعْرَابِ . فِي الْحَدِيثِ " أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ الْمَائِتَيْنِ رَجُلٌ خَفِيفُ الْحَاذِ " أَيْ قَلِيلُ الْمَالِ وَالْعِيَالِ اسْتُعِيرَ مِنْ حَاذِ الْفَرَسِ وَكَذَا خَفِيفُ الْحَالِ مُسْتَعَارٌ مِنْ حَالِهِ وَقِيلَ خَفِيفُ الْحَاذِ أَيْ الْحَالِ مِنَ الْمَالِ وَأَصْلُ الْحَاذِ طَرِيقَةُ الْمَتْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ " لَيْسَ أَتَيْنَ سَعْلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغْبِطُ الرَّجُلَ فِيهِ بِخِفَّةِ الْحَاذِ كَمَا يُغْبِطُ الْيَوْمَ أَبُو الْعَشْرَةِ " يَقَالُ : كَيْفَ حَالُكَ وَحَاذُكَ .

مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : " كَانَ وَاقٍ أَوْ ذِيَّ النَّسِيجِ وَحَدِيدٍ " . الْأَوْ ذِيَّ " السَّرِيعُ فِي كُلِّ مَا أَخَذَ فِيهِ وَأَصْلُهُ فِي السَّفَرِ وَقِيلَ : الْمُنْكَمِشُ الْحَادُّ الْخَفِيفُ فِي أُمُورِهِ الْحَسَنُ السَّيِّاقُ لَهَا الْحَاقُّ . وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْأَوْ ذِيَّ " : الْمَشْهُمُ الرَّجُلُ لِلْأُمُورِ فِي الْأُمُورِ الْقَاهِرُ لَهَا لَا يَشْذُبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَالْحَوِيدِ كَأَمِيرٍ وَهُوَ الْمُشْهُمُ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُطَّانٍ : .

ثَقَفٌ حَوِيدٌ مُبِينُ الْكَفِّ نَاصِعَةٌ ... لَا طَائِشُ الْكَفِّ وَقَافٌ وَلَا كَفْلٌ وَفِي الْأَسَاسِ : رَجُلٌ أَوْ ذِيَّ " : يَسُوقُ الْأُمُورَ أَحْسَنَ مَسَاقٍ لِعِلْمِهِ بِهَا . وَفِي اللِّسَانِ : وَالْأَوْ ذِيَّ " : الَّذِي يَسِيرُ مَسِيرَةَ عَشْرِ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ . وَفِي الْأَسَاسِ وَحَادٍ أَوْ ذِيَّ " أَيْ سَائِقٌ عَاقِلٌ .

وَالْحَوُذَانُ بِالْفَتْحِ : زَيْتٌ وَاحِدَتُهُمَا حَوُذَانَةٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ " : الْحَوُذَانَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ بُقُولِ الرِّيَاضِ رَأَيْتُهَا فِي رِيَاضِ الصَّمَّانِ وَقَرِيعَانِهَا وَلَهُ زَوْرٌ أَصْفَرُ طِيبِ الرَّائِحَةِ . وَسَبَقَ اسْتِشْهَادُ عَلَيْهِ فِي بَابِ الْجِيمِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ .

كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوُذَانِ يَسْحَطُهَا ... وَرَجَرَجُ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ وَالْحَوُذِيُّ بِالضَّمِّ : الطَّارِدُ الْمُسْتَحِثُّ عَلَى السَّيْرِ مِنَ الْحَوُذِ وَهُوَ السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَأَنْشَدَ : .

يَحْوُذُهُنَّ وَلَهُ حَوُذِيٌّ ... خَوْفَ الْخِلَاطِ فَهَوَ أَجَنْدَبِيٌّ وَهُوَ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا وَكِلَابًا . وَأَوْ ذِيَّ " ثَوْرٌ بِهِ أَيْ جَمَاعَتُهُ وَضَمُّهُ إِلَيْهِ وَمِنْهُ اسْتِخْوَذَ عَلَى كَذَا إِذَا حَوَاهُ . أَوْ ذِيَّ الصَّانِعُ الْقِدْحَ إِذَا أَخَفَّاهُ قُلُوبُهُ : وَمِنْهُ أُخِذَ الْأَوْ ذِيَّ " قَالَ لَبِيدٌ : .

فَهُوَ كَقَدْحِ الْمُنِيحِ أَحْوَذَهُ الصَّبَّ ... ائْبَغُ يَنْفِي عَنْهُ مَتْنُهُ الْوَبَا
وَالْحَوَاذُ بِالْكَسْرِ : الْبُعْدُ قَالَ الْمَرْارُ الْفَقْعَسِيُّ : .
أَزْمَانٌ حُلُوُّ الْعَيْشِ ذُو لِيَذَاذٍ ... إِذِ النَّوَى تَدْنُو عَنْ الْحَوَاذِ
يُقَالُ : اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ : غَلَبَ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَلِغَةِ اسْتَحَاذَ .
حَاذَ الْحَمَارُ أُتْنَهُ : اسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَجَمَعَهَا وَكَذَا حَاذَهَا وَبِهِ فُسْسِرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى " أَلَمْ نَسْتَحْوِذْكُمْ " أَيِ أَلَمْ نَسْتَوْلِ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤَالَاةِ
لَكُمْ وَأَوْرَدَ الْقَوْلَيْنِ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ فَقَالَ : قَوْلُهُ تَعَالَى "
اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ " أَيِ اسْتَأْقَتْهُمْ مُسْتَوْلِيًا عَلَيْهِمْ مِنْ حَاذِ
الْإِبِلِ يَحْوِذُهَا إِذَا سَاقَهَا سَوْقًا عَنِيْفًا أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَحْوَذَ الْعَيْرُ
الْأُتْنَ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى حَاذِيهَا أَيِ جَانِبِي طَهْرَهَا . وَفِي الْمَحْكَمِ . قَالَ
النَّحْوِيُّونَ : اسْتَحْوَذَ خَرَجَ عَلَى أَصْلِهِ فَمَنْ قَالَ : حَاذَ يَحْوِذُ لَمْ يَقُلْ
إِلَّا اسْتَحَاذَ وَمَنْ قَالَ : أَحْوَذَ فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ قَالَ : اسْتَحْوَذَ قَلَّتْ :
وَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْوَارِدَةِ عَلَى الْأَصْلِ شُذُوزًا مَعَ فَصاحتِهَا وَوُرُودِ الْقُرْآنِ بِهَا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذَا الْبَابُ كَلَّهَ يَجُوزُ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ . تقول العرب :
اسْتَصَابَ وَاسْتَمَصَّوْبَ وَاسْتَجَابَ وَاسْتَجَوَّبَ وَهُوَ قِيَّاسُ مَطَّرَرَدَ عَنْدهُمْ . يقال هُمَا بِحَاذَةٍ
وَاحِدَةٍ أَيِ بِحَالَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْحَاذُ وَالْحَاذَةُ : الْحَالُ وَالْحَالَةُ وَاللَّامُ أَعْلَى مِنَ الذَّالِ .
وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْحَوَاذُ كَكِتَابِ الْفِرَاقِ . وَالْحَاذَةُ : شَجَرَةٌ تَأْلُفَهَا بَقَرُ
الْوَحْشِ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :